

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وصارت العساكر الدانية والنائية فوضى لا تمتاز ولا تنفرد وتنحاز وذلك صنع اﷲ لأمر المؤمنين في جمع الشتات وتلافي الهنات ولم خلل التخازل ومداواة نغل الدخائل لتتم الكلمة في ولايته وتعم النعم في طاعته ولا يكون للشيطان سبيل على شيعته ولا طريق إلى مكيدة أبناء دعوته واﷲ ذو الفضل العظيم .

فاحمد اﷲ على هذا النبأ الذي تطوع به المقدار والخبر الذي دلت عليه الأخبار من الفتح الذي لم ينغصه تعب ولم يكدره عناء ولا نصب فإنه تأتى سهلاً وأتى رسلاً وابتدأ عفواً وانتهى خالصاً صفواً فقد قمع اﷲ به العنـدة وجمع بتهيئـته العـبـدة وآذن عقباه بالسعادة وبشرفي سيماه باتصال المادة وأنزل أبا الفوارس عبد الملك بن نوح مولى أمير المؤمنين منزلة من رآه أمير المؤمنين أهلاً للوديعة وآمنة على الصنـيعة ورتبة مرتبة المسبحة واستحفظ اﷲ حسن الموهبة به وما قد تجدد بين أبي الفوارس وبينهما من الاتحاد المتولد عن الاغـتـباط والاعتداد فقل من شاقهما فلم يندم وتمرد عليهما فلم يكلم وتمسك بهما فلم يسعد وارتبع أكنافهما فلم يوعد وأجب عن هذا الكتاب بـوصـوله إليك وموقع متضمنه لديك وما يحدثه لك من الجذل وانفساح الأمل موففاً إن شاء اﷲ تعالى .

النوع الثاني أن لا يعقب البعدية تحميد بل يقع الشروع عقبها في المقصود . وهذه نسخة كتاب من ذلك كتب به أبو إسحاق الصابي عن الطائع اﷲ إلى من بصحار وسوادها وجبال عمان وأعمالها وحاضرتها وباديتها بالأمر